

خطبة : كثرة القتل من علامات الساعة

خالد المصلح

حضور العالمين على كل قاتل يقتل نفسها بغير حق انه من الخاسرين فان من تجرأ على نفس واحدة فقتلها بغير حق لن يمتنع عن قتل جميع الناس ابن ادم الاول الذي سن القتل كل نفس تقتل في الدنيا - 00:00:00

ذلك العهد الى ان يرث الله الارض ومن عليها له نصيب منها. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا. وشهاد ان لا اله الا الله الاله الاولين والاخرين - 00:00:20 لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاد ان محمدًا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. تقوى الله - 00:00:45

يجلب كل خير وتدفع كل سوء وشر في الدنيا والآخرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. عباد الله قص الله تعالى الا في كتابه الحكيم قصصا كثيرة فيها من العبر والعظات ما تحيا به القلوب - 00:01:05 تثير به البصائر ويعتبر به اولو الالباب. وينتفع به اصحاب القلوب الحية المؤمنة قال الله جل في علاه واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا. فتقبل من احدهما ولم - 00:01:31

ان يتقبل من الاخر خبر امر الله تعالى نبيه بن يقصه وان يتلوه على امته. واتل عليهم نبأ ابني ادم وهم ابناء لصلبه اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. فقال الذي لم يتقبل منه لاقتلنك - 00:01:50 قال انما يتقبل الله من المتقين. يعني لا شأن لي في ذلك. فلما تقتلني لما تقتلني والله تعالى هو الذي تقبل انما يتقبل الله من المتقين. لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا - 00:02:23

لباقي يدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين فذكر الحاجز الذي يمنعه عن ان يقابل اعتدائه باعتداء انه يخاف الله رب العالمين. فليس تعجزا ولا قعودا عن المدافعة عن نفسه. ولا ضعفا بل هو خوف الله الذي - 00:02:41 حجزه عن ان يقابل هذا التهديد بمثله. اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فاخبر ان من قتل نفسا بغير نفس فان جزاءه النار وانه من الظالمين لا فرق في ذلك بين ان - 00:03:08 نفسا واحدة او ان يقتل انفسا روى الله الحديث قال فطوعت له نفسه قتل اخيه قوله فطوعت يدل على انه كان في منازعة هل يقدم او لا هل ينفذ تهديده ام يمتنع - 00:03:32

لكنه غلبه شيطانه ونفسه الامارة بالسوء. فطوعت له اي سوغرت له او جدت له مبررا قتل فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فماذا كانت النتيجة؟ مباشرة فاصبح من الخاسرين. حكم رب العالمين على كل قاتل يقتل - 00:03:57

بغير حق انه من الخاسرين والخسار هنا هو ضد الربح. وليس مقصورا على مرحلة او فترة او دنيا دون اخري او اخري دنيا دون دنيا بل هو خسار مطبق لا يخرج منه الانسان. فاصبح من الخاسرين. ومن خسارة انه لما - 00:04:23

قتله عجز عن ان يتعامل مع هذه الجريمة كيف يفعل باخيه؟ فبعث الله غرابة يبحث في الارض يحفر ليوريه كيف يواري سوء اخيه قال يا ويلتاه اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب؟ فاواري سوء اخي فاصبح من النادمين. اقام الله له في - 00:04:47 من الحسرة والنداة. ما يلازمه ولا ينفك عنه. وهكذا كل قاتل يقتل نفسه بغير حق فانه يصاحب من الكدر والظيق والنداة والحرارة والخسار ما لا يمكن ان ينفك عنه يقول الله جل في علاه معقبا على هذه القصة من اجل ذلك - 00:05:13

اي من اجل ما تقدم في الخبر السابق من عظيم جرم قتل النفس كتبنا علىبني اسرائيل انه من نفسها بغير نفس او فساد في الارض.

فكانما قتل الناس جميعا. لا فرق بين ان تقتل نفسها واحدة - 00:05:39

او ان تقتل انفسا كثيرة فان من تجرأ على نفس واحدة فقتلها بغير حق لن يمتنع عن قتل جميع الناس ومن امتنع عن قتل نفس واحدة فانه سيمتنع عن قتل جميع الناس لان الحاجز في نفسه موجود وهو خوفه من الله وتعظيمه لما عظم الله من اجل ذلك -

00:05:59

كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسها بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا. ومن احياها ان ما احيا الناس جميعا. ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات. ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض - 00:06:25

تليرون مسرفون في سفك الدماء. مسرفون في الخروج عن حدود الشريعة. مسرفون في التورط فيما يغضب الله جل وعلا ومن خسار ذلك الرجل الذي قتل تلك النفس انه ما من نفس تقتل الى يوم القيمة ظلما الا كان على ابن ادم الاول شطر من دمها -

00:06:45

لأنه اول من سن القتل فكل نفس تزهق وتقتل لذاك الذي قتل نصيب منها اه وهنا يتبيّن لنا ان جريمة القتل لا ينحصر شؤمها ووزرها على المباشر لها القاتل بل يشترك في ذلك الذي لم يحضر. وذلك الذي لم يتزامن مع حادثة القتل - 00:07:12

ابن ادم الاول الذي سن القتل كل نفس تقتل في الدنيا. من ذلك العهد الى ان يرث الله الارض ومن عليها له نصيب منها وكذلك لكل من رضي بالقتل وكل من شارك فيه وكل من اعاد عليه وكل من - 00:07:42

برره او رضي عنه فانه مشارك في وزر القتل المحرم ولهذا لما اقدم قوم صالح على قتل الناقة التي بعثها الله لهم اية قال جل وعلا فعقولها لم يضف القتل الى واحد - 00:08:04

بل اضاف القتل الى المجموع لما كانوا راضين فعقولها. مع ان الذي قتل الناقة واحد منهم. لكنهم لما رضوا وقبلوا ووافقو كانوا مشاركين فاضاف الله اليهم القتل قال فعقولها. العقوبة كيف كانت - 00:08:28

هل هي على القاتل وحده فدمدم عليهم وليس عليه وهذا يبيّن ان كل من رضي وقبل وبر وفرح بسفك الدم الحرام ان له من ذلك الدم نصيبا يلقى به الله يوم القيمة - 00:08:48

ايها المؤمنون مضى الناس بعد ذلك العهد على حال الله اعلم بها من حيث القتل لكن القتل ما زال في بني ادم القتل بغير حق ما زال في بني ادم. لكنه في اخر الزمان يكثر - 00:09:09

ويزيد كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتنة ثم بعد هذه الثلاثة بلايا قلة العلم - 00:09:28

وكثرة الشح وظهور الفتنة ذكر قال ويكثر الهرج وهو القتل. قالوا يا رسول الله اي ما هو؟ يعني ايش هو الهرج فقال صلى الله عليه وسلم القتل ان القتل ثمرة قلة علم. ثمرة كثرة شح. ثمرة ظهور الفتنة وانتشارها بين الناس. لذلك يكثر - 00:09:48

فيهم القتل كما قال صلى الله عليه وسلم. ويبلغ الامر في القتل كثرة ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده يحلف - 00:10:16

ل يأتيين على الناس زمان لا يدرى القاتل في اي شيء قتل ولا لا يدرى المقتول في اي شيء قتل. فلا القاتل يدرى لما قتل. ولا المقتول يدرى لما قتل. انما هي - 00:10:32

هي فتنة عمياء تصيب الناس يستحلون بها الدماء. ولقد جاء في الترمذى من حديث الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي كافرا ويصبح مؤمنا ثم قال - 00:10:49

يصبح الرجل محربا لدم اخيه وعرضه وماله. ويمسي مستحلا له اي لدمه وعرضه ويمسي محربا لدم اخيه وعرضه وماله ويصبح مستحلا له اي لدمه وعرضه وماله. ان الامر خطير جد خطير. سفك الدماء والرضا عنها هو من اعظم - 00:11:08

ابو ظبي الذنوب والاذوار. لذلك قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما في الصحيحين ولا يقتل وهو مؤمن لا يزن الزاني حين يزن وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:11:38

ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس فيها اليه ابصارهم وهو مؤمن. قال في رواية البخاري ولا يقتل وهو مؤمن لا يقتل وهو مؤمن. فان الايمان يحول بين الانسان وسفك الدم الحرام - [00:11:54](#)

لخطورة الامر ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم عظيمها الا واكت فيه على حرمة الدماء ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم حرمة يومكم هذا. في شهركم هذا في بلدكم هذا. ان القتل لا - [00:12:13](#)

فجأة ان القتل يأتي نتيجة ضعف ايمان وسلط شيطان وكثرة فتن فلا يحجز الانسان عن ان يتهوك في الدماء الا ان يعظم الا ان يعلم عظيم خطرها. وان الله تعالى - [00:12:31](#)

يوقع الانسان في ما لا مخرج له اذا سفك الدم الحرام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه فسحة يعني برح وسعة ما لم يصب دما حراما - [00:12:50](#)

فاما اصاب دما حراما باي مسوغ عصبية قبلية حزبية فتننة امر ظالم كل ذلك لا يسوغ للانسان ان يقتل نفسها حرمها الله تعالى ولذلك جاء في الحديث في زمن اشتباه الامور كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل - [00:13:07](#)

الى هذه الدرجة عند اشتباه الامور اذا كان بين ان تكون قاتلا او تكون مقتولا فكن مقتولا. فإنه ابرا ذمتك عند الله عز وجل واسلم في دينك وتكون شهيدا لانه من قتل مظلوما فهو شهيد - [00:13:34](#)

ابها المؤمنون نصوص تحريم الدماء كثيرة. واياته عديدة وذاك من اصول الشريعة ومقاصدها حفظ النفوس. عندما يضعف العلم ويكثر الجهل. ويزين للناس الباطل تلاشى تلك الحمرة ويهي ويضعف ذلك التعظيم الذي جاءت به النصوص فنحتاج ان نذكر انفسنا بعظيم حرمة الدماء او - [00:13:54](#)

اول ما يقضي الله تعالى به بين الناس الدماء وليس فقط الدما بمعنى القتل. بل الدما في كل صورها ولو واخذت شخصا بابرة اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة الدماء ولو كان الدم قطرة دم فان الله سيسألك - [00:14:23](#)

ويوم القيمة يأتي المقتول وقد اخذ بتلابيب القاتل. فيقول ربى سل هذا فيما قتلتني سل هذا فيما قتلتني. والذى فرح بالقتل سيقول المقتول بين يدي الله ربى سل هذا فيما برب. وسogue قتلي - [00:14:43](#)

احفظوا انفسكم واتقوا الله كل شيء يمكن ان يستعبد منه الانسان. الا الدم الحرام فان شأنه خطير اللهم احفظنا بحفظك وواكفنا شر انفسنا والشيطان واجعلنا نلماك بما ترضى عنا اعنا على - [00:15:02](#)

القيام بحقك وصيانتك وتعظيم حدودك اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه. واهشهد ان لا الله الا الله الاولين - [00:15:21](#)

والآخرين واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله هذه الفتنة التي تحيط بالناس القتل بالجذاف ليسليس وحدانا بل بالمئات والالوف - [00:15:52](#)

ذاك امر يؤرق نفوس المؤمنين. لا سيما وان الظلم باد ظاهر في هذا القتل الكثير العظيم الذي لا يعرف له سبب الا الظلم والتجبر والتكبر على الناس. ان النبي صلى الله عليه وسلم او صانا بمخرج يخرج - [00:16:13](#)

الانسان في زمن كثرة القتل. في الصحيح من حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال العادة في الهرج كهجرة الى جملة مختصرة يقول صلى الله عليه وسلم العادة في الهرج يعني في زمن القتل وكثرة الفتنة كهجرة اليه - [00:16:33](#)

وهذا وصية من النبي صلى الله عليه وسلم. لتنجو من تلك الاثام وتسلم من تلك البلايا والاذار ما يقولك شيء من تلك الدماء يوم العرض والنشور يوم الفصل بين العباد - [00:17:00](#)

الجأ الى الله تعالى بالعبادة فان العبادة تصلح القلب. اذا صلح القلب صلح العمل اذا صلح القلب والعمل رزقك الله نورا يضيق لك الطريق وتتميز لك الامور. وينكشف لك المشتبه من القضايا. ولذلك يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان - [00:17:17](#)

انقوا الله وهذا لا يكون الا بتحقيق العبودية لله. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. اي يجعل لكم نورا تميّزون به بين الحق والباطل.
نكشف لكم به زيف المزيف: وتطليا، المضلّ: وكما - 00:17:43

الى معصية الله يتبيّن لك ويُتوضّح لك السبيل. لهذا من المهم للمؤمن ان يقبل على العبادة في هذه الايام وفي في هذا الزمان ليخرج من: ش. هذه الفت: ويستقص اب: بضع قدمه في بما بضع الانسا: قدمه ف - 00:18:03

ما يكون سبباً لهلاكه في الدنيا والآخرة. ولا نجاة للعبد إلا بتوفيق الله واعانته وتسديده. وتسهيله نجاحاً إلى الله ولنجأ إليه بالعبادة

هذا نوع من العبادة الذي يخرج به الانسان من سينات الفتنة وتلاطمها. كم من الناس يتكلم في العظام من الامور في الدماء والوقائع

عار عن ملاحظة انه سيف بين يدي الله ويسأله فقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد وهذا لا يعني بحال من

وصدق اقوال على رب العالمين حتى يهديننا الى السبيل القويم فان نصر المظلومين من العبادة التي اوجب الله تعالى على اهل الایمان

والاجر هذا معنى اخر وهو ان الهجرة امان لاصحابها. فالناس كانوا تتخطفهم الفتن ويؤذيهم المشركون في اوطانهم.

يؤمنون به من الفتنة يؤمنون به من ان تختطفهم الضلالات يؤمنون به من كل شر كما لو هاجروا من بلادهم الى النبي صلى الله عليه

واعية الله تبدأ بالنظر في حق الولاة الواجب من صلاة وصيام وزكاة وحج وبر والدين وحقوق الخلق ثم بعد ذلك ابواب الخير

ولو بالدعاء وهذه المجازر وذلك القتل الذي لم تشهد له الدنيا التي ادركناها من قريب في بلاد الاسلام نظير يوجب ان يفوز الناس الى مسرعه بالتوافق والاعفاء والاحسان وبدل المعنون سر المظلومين واراه الصنم عليهم - [00:20:47](#)

الله عز وجل وليس بيتنا وبين الله نسب فما نراه في بلاد غيرنا - 00:21:06

فليس بيتنا وبين الله نسب فلنستعتب ولنتب الى الله عز وجل ولنسأله السلامة ولنحفظ انفسنا بطاعة الله وببلادنا باقامة الحق فيها.

الحاد من الخلق - 00:21:38 | والتعاون على البر والتقوى. وفعل ما يرضي الله به عنا عند ذلك سنخرج من ذلك ولو يا اخي تخرج بنفسك سالما فتنقى الله وليس

عليك حق يطلبه لا في دم ولا في عرض اللهم سلم سلم اللهم سلم اللهم سلمنا من حقوق العباد واقمنا على الطاعة
والاحسان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار - 00:22:05

الرشاد والغناة. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اصلاحوا ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولاءيتنا ربنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم -

على المسلمين خيارهم في كل البلدان. اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكف عنهم واكفهم شر اشرارهم. اللهم عليك بالظالمين المعتدين حيث كانوا اللهم كف ظلمهم وانتقم للمظلومين منهم. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم يا حي يا قيوم انجي اخواننا المستضعفين - 00:22:40

في سوريا. اللهم انجهم من هذا الظالم الغاشم. اللهم انجهم من المعتدي الفاصلب. اللهم عليك به فانه لا يعجزك. اللهم عليك به وبمن يا رب العالمين فانك على كل شيء قادر. اللهم اجمع كلمة اخواننا في مصر على ما فيه الخير يا رب العالمين. الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وولي - 00:23:00

خيارهم واكفهم شر المتربيصين بهم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:23:20